

ان التي تطلبها في السنة فقلت سبحان الله كيف وقعت في السنة  
 فقلت الزاد والماء وطلبها عشرة ايام فلم يجدها وارت  
 منها وهدت الزاد والماء وارت الرجوع فقلت ناعما اذ  
 ادركني شخص فانتبهت من مناهي فرأيتها في جني ووجي فقلت  
 فقلت يا صوفي القلب بالذي على ظهرك فقلت طلبك  
 مشرفا فلم اجدك فقلت يا خالي قد كنت والله في جني فخطبني الى  
 اعداء الارض والسموات والبر والبحر والارض والسموات والبر والبحر  
 واجد فاعيدته ثم اذ لم اجد اب كما اعبد في العراق حتى انكره  
 وقدرته فدخلت هذا البيت اربعين يوما في ابي معجوبي  
 عين الربيعي فاعتلى من الخليل اربعين ثم بكت ساعة  
 وسكت وقال ذو النون كنت جابجا شديدا للجوع فارت  
 ان اسألها حال الغداء فنظرت الى وقال يا خالي كانك جابج  
 قلت نعم قالت يا مولاي وهي تظن الى السماء ان حال قد صافني  
 جابجا وحي ان نرى خالي بعدك قال ذو النون فوالله ما  
 استقامت الدعاء حتى اريت السماء قطرة من البياض  
 كما مثال الثلج فاكلته ثم قلت يا بنت اخي فابن السلوي قالت  
 السلوي بعد الموت ورايت السلوي يقع على كثير من الخضر  
 فاكلته فقلت يا خالي اني فاضفك فهل انت تضيفني  
 اذا اتيك ثم انشأت لقول **شعر** سكت السنة واليهي  
 وذوق

وذوق الموت والسلوي توكل تكف يا ذا النون بجد البر والسلوي  
 الى الرحمن يا ذا النون فبت الخزن والكوى وكن بالليل قواما  
 ترى الرحمن بالخيبي تكل الحن تبيان ترى الفردوس ما تروى  
 وقال ذو النون والله لو لا هي لما كنت اسواى بعثت فحلت من الرجال  
 والاولياء فما وارقتني حتى الفتى الى مصر في ساعة فقلت اوصني  
 قالت عليك ان تجعل جميع الخيرات لربك لا ترضى والسموات والارض  
 المسوكل في الخلو والاطلب في الفلوات ثم صاع على الفلوات فانه حين يركو  
 تقوم وتقلبك في الساجدين **وحي** عن ذي النون المصري  
 ان كان سماك في يدها من الايام اصطاد السمك فاخذ السمكة  
 من الشبكية فطرحها بين يدي ابنة من نظرت ابنة الى السمكة  
 وهي تضحك فثقتها فاخذتها وطرحتها في الماء فقال ابوها ذو النون  
 لم تضيعين السمكة فقلت ان الارض ان اكلها لفا يذكر الله فقال  
 ابوها اني تفعل فقلت توكل على الله ثم ويرزقنا رزقا جلالا  
 يذكر الله ثم توكل في الماء فلما صار وقت العشاء انزل الله عليها  
 ما تكلم به اسماء عليها اللون من الطعام فصار مثل هذا حتى عشرين  
 فظن ذو النون انها من السماء بسبب صلاته وصيامه وبعثته  
 فلما توفيت هذه الابنة لم تتعب الملائكة فعمل انعام بسبب ابنته  
 وتوكلها على الله ثم وقبل بعض الخلاء ما الفرق بين التوكل واليقين  
 قال اما اليقين فهو ان يصدق الله **شعر** جميع بسبب الاخرة والتوكل

مع ابنة الصغيرة

٥٨

195

Copyrighting University